

## وفيات

زوج الفقيدة انطوان حنا فرنجية بناتها: ريتا جورج يونس زوجة رامز نينو وعائلتها  
جوسمانه زوجة حنا مقنص وعائلتها  
هلا زوجة النائب روبير فاضل وعائلتها

جان زوجة عادل شناف شقيقها: الآن (عبدالله) قيصر يونس زوجته سوزان كيرشوف وعائلتها

شقيقها: عفاف قيصر يونس وعموم عائلات يونس وفرنجية ونينو ومقنص وفاضل وشناف وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقديتكم الغالمة المرحومة

عائدة قيصر يونس المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 25 تشرين الأول 2014 متممة واجباتها الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين 27 الجاري في كاتدرائية مار جرجس المارونية - وسط بيروت ثم ينقل جثمانها إلى مسقط رأسها شاتين - تنورين، حيث توارى الثرى.  
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكاتدرائية ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الثلاثاء والأربعاء 28 و29 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية - وسط بيروت ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

تصادف غداً الثلاثاء 28 تا 1 2014 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيد الشباب الغالي

غسان خضر جمال



أشقأؤه: غازي، حسن، ناصر، المرحوم محمد، عاطف، أحمد وعلي  
أولاده: خضر، أيمن، علي وحسن  
وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم وجوس عزاء في حسينية بلدته جوبا الساعة 2 بعد الظهر للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل جمال، جشي، فواز، خاتون، خازم، خليل، رميتي، سرحان وعموم أهالي بلدة جوبا.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

تقرير النزاع بشأن تصدير الغاز إلى أوروبا. يقع في طلب الاتفاقة الذي تحاول أوكرانيا وروسيا التوصل إليه، قبل الشتاء. ورغم أن أوروبا تحاول تقليص الاعتماد على استهلاك الغاز الروسي، إلا أن ذلك لا يمكن أن يسري على كافة دولها، كما أنه صعب التحقيق، وخصوصاً على المدى القريب

## هل تتمكن أوروبا من مواجهة «الابتزاز الروسي»؟

نادية شلق

بعد كل اجتماع تعقده روسيا وأوكرانيا من أجل حل أزمة الغاز، تكون النتيجة أشبه بالـ «عود إلى بدء» الذي يعزز مخاوف أوروبية، لا تلغيها التطمينات على المستوى الرسمي، من عدم الحصول على غاز التدفئة هذا الشتاء. الثلاثاء الماضي، تحدثت المفوضية الأوروبية عن تقدم ملحوظ حول هذا الملف عقب اللقاء الذي عقد، في بروكسل، بين روسيا وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي، ولكن هذا الاتفاق منوط بسداد الديون الأوكرانية لموسكو، التي ستقّر مصادرهما، في اجتماع سيعقد الأربعاء المقبل.

إلا أن ما يدفع الدول الأوروبية إلى أخذ الموضوع بجدية، هو تصريحات أدلى بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال زيارته لبلغراد، حين ربط إمدادات الغاز إلى أوروبا بالاتفاق مع أوكرانيا، ملتحاً إلى أن إمدادات الغاز الروسية إلى الاتحاد الأوروبي قد تتأثر، إذا قررت كيف اقتطاع قسم من الغاز الروسي، لمواجهة النقص لديها.

وما يعزز مخاوف الدول الأوروبية، وخصوصاً الشرقية منها، السابقة الروسية في هذا المجال، في عامي 2006 و2009، حين قطعت موسكو إمدادات الغاز، بسبب عدم سداد الديون الأوكرانية والاستخدام الأوكراني للغاز الطبيعي المخصص للدول الأوروبية.

ورغم أن أوروبا بدأت بدعم سياسة الطاقة البديلة، منذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، بالتنازلي مع العقوبات التي فرضتها على روسيا، لاستباق أي حادثة مماثلة ولجعل أوروبا أقل اعتماداً على روسيا، إلا أن الحقيقة الواضحة للعيان، هي: ليست كل دول الاتحاد الأوروبي قادرة على فك ارتباطها بشركة «غازبروم»، عملاق الطاقة الذي تملكه الدولة الروسية. فأوروبا التي تستورد 30% من حاجتها من الغاز من روسيا، تعتمد معظم دولها الشرقية على هذا الغاز، بنسبة قد تصل إلى 100%.

وفي سبيل تخفيف «الابتزاز السياسي الروسي» من خلال الأزمة الأوكرانية، وقعت شركة «أو أم فاو» النمساوية، في نيسان الماضي، مذكرة تفاهم مع «غازبروم» لإتمام بناء الجزء النمساوي من خط أنابيب الغاز «ساوث ستريم»، وذلك بعد أيام على إقرار عقوبات أميركية وأوروبية على موسكو، ما سيسمح بإرسال الغاز الروسي إلى جنوب أوروبا، عبر طريق تحت البحر الأسود، ولكن هذا الخط إن كان

سيساعد على تجاوز أوكرانيا كدولة عبور، إلا أنه في الوقت ذاته، يعزز القبضة الروسية في مجال الطاقة، في ذلك الجزء من أوروبا.

## تطمينات أوروبية

في 16 من الشهر الحالي، أكد المفوض الأوروبي للطاقة غونتر أوتينغر، رداً على تهديدات بوتين، أن «الأوروبيين لن يموتوا من البرد هذا الشتاء، حتى عندما يقطع الروس إمدادات الغاز». فقد أعد الأوروبيون، في حزيران الماضي، دراسة تستند إلى الأزمة الروسية - الأوكرانية. وأشار أوتينغر إلى أن «هذه الدراسة تدل على أنه ليس هناك من معنى لاستخدام الغاز كسلاح سياسي». وبحسب تعبيره، أظهرت نتائج «اختبار الإجهاد» أنه يمكن الاستغناء عن الغاز الروسي، لمدة شهر، شرط تعاون الدول الأوروبية في ما بينها، ولكنه في الوقت ذاته، تحدث عن أنه لا بد لأوروبا من استغلال كافة أساليب التدفئة للتعبير عن حذر استيراد الغاز الروسي، إن كان باللجوء إلى الطاقة البديلة، أو بزيادة إنتاج الغاز النووي أو حتى باستيراد الغاز المسال، إضافة إلى توفير الطاقة وغيرها من البدائل التي تسعى إلى الترويج لها. بموازاة ذلك، سعت المفوضية الأوروبية إلى طمأنة كافة الدول الـ 24 التي

تعتمد معظم دول القارة الشرقية على الغاز الروسي بنسبة قد تصل إلى 100%

تستورد الغاز من روسيا، وحتى الست منها، التي تعتمد على الغاز الروسي بنسبة 100%، إلى أنه يمكن الاستغناء عن هذه المادة، وبالتالي «منع الابتزاز الروسي لأوروبا». فمثلاً، يمكن للأستونيين والفنلنديين الذين يُعدون الأكثر هشاشة، اللجوء إلى الطاقة البديلة، التي تتمثل في الأخشاب المتوافرة بكثرة في فنلندا.

كما أن خط الدفاع الأول بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، هو الاحتفاظ باحتياطي غاز أعلى مما كان عليه في عام 2009. فمعظم الدول كانت تعمل على تخزين الغاز منذ الربيع، حتى أصبحت خزاناتها مليئة بنسبة 93%، ما يعطيها سندا أو دفعا إلى الأمام

## تقاسم كيف، يؤخر الاتفاق

تحصل أوروبا على نصف حصتها من الغاز الروسي عبر أوكرانيا، التي جرى إيقاف توريد الغاز الروسي إليها، في حزيران الماضي، بسبب النقاش حول الأسعار، كما أن موسكو تشدد الخناق على كيف عن طريق منع دول الاتحاد الأوروبي من إعادة تصدير الغاز الروسي إليها من خلال «تدفقات عكسية».

وفي اجتماع عقد في 21 من الشهر الحالي، فشلت روسيا وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي مجدداً في إبرام اتفاقية مؤقتة بشأن توريد الغاز الروسي إلى أوكرانيا، مع انعدام وجود مصادر مالية لدى كيف لسداد الاستحقاقات الروسية، وتقرر عقد اللقاء الأربعاء المقبل، إلا أنه جرى الاتفاق مبدئياً على سعر الغاز لفترة الاتفاقية المؤقتة حتى آذار 2015، بواقع 385 دولاراً لكل ألف متر مكعب.

وصرح المفوض الأوروبي للطاقة غونتر أوتينغر، في ختام الاجتماع، بأن العقبة الرئيسية أمام إبرام اتفاقية غاز مؤقتة، تكمن في تقاسم كيف منذ سبعة أشهر عن سداد قيمة الغاز الذي استلمته من روسيا. ولم تحدد المفوضية الأوروبية بعد مصادر التمويل لسداد ديون أوكرانيا، على أن تبحث في مجلس أوروبا قضية تخصيص قرض لكيف بهذا الشأن.

ربط الرئيس الروسي إمدادات الغاز إلى أوروبا بالاتفاق مع أوكرانيا دفع الدول الأوروبية إلى أخذ الموضوع بجدية (أ ف ب)

